

• ورقة عمل : المحور الثاني : دور القطاع الخاص في التنمية البيئية

عنوان البحث : علاقة التنوع البيولوجي بالتنمية المستدامة في البيئة الصحراوية

المناطق السياحية الأثرية بولاية أدرار أنموذجاً

الملخص:

التنمية في أصلها هي ناتج عمل الإنسان على تحويل عناصر فطرية في البيئة (تراكيب وبنيات جيولوجية...) إلى ثروات، أي إلى سلع وخدمات تقابل حاجات الإنسان، هذا التحويل يعتمد على جهد الإنسان وما يوظفه من معارف علمية وما يستعين به من أدوات ووسائل تقنية، التنمية هي تغيير في البيئة يهدد توازنها الفطري، ويصل إلى درجة الإضرار إذا تجاوز قدرة الفطرة البيئية على الاحتمال وقدرتها على استعادة التوازن ورأب الصدعات ومن هنا ظهرت أهمية التنمية المستدامة كمفهوم جديد، و رغبة من بعض المؤلفين في جعل مفهوم التنمية المستدامة أقرب من التحديد وضعوا تعريفاً ضيقاً لها ينصب على الجوانب المادية للتنمية المستدامة.

فعلماء الاقتصاد التقليديين ميزوها عن النمو والتنمية الاقتصادية ، التي لم تكن تتضمن أفكار الاستدامة البيئية التي لفت اهتمامهم إليها علماء الاقتصاد البيئي، كما أشار علماء البيئة والموارد والأحياء إلى أن المحيط الحيوي هو الذي يحتاج إلى أن يكون مستداماً، وهم يبحثون عن حماية التنوع الحيوي والوراثي بالدرجة الأولى ، مع اعتبار أن النمو أمراً ضرورياً ويمكنه أن يساعد على منع التدهور البيئي، وأشاروا إلى أن علماء الاقتصاد بحاجة للمزيد من الاهتمام بالنواحي البيئية والأخلاقية، كما أكد علماء الاجتماع على طلبات البيئة التي تحددها الثقافة، وركزوا على استدامة النظم الثقافية والبشرية بما فيها قبول نظريات البيئة، وهناك من ذهب إلى اقتراح استدامة التقسيم الدولي للثروة وإعادة توزيعها لتصبح التنمية المستدامة واقعية على المستوى العالمي.

المصطلحات المستعملة :

التنوع البيولوجي _ التنمية _ التنمية المستدامة _ البيئة الصحراوية

مقدمة :

إن تحقيق التنمية المستدامة لا يتطلب توجيه الاهتمام بالنمو الاقتصادي والاجتماعي فحسب بل يتعداه إلى المجالات البيئية وتنوعها البيولوجي مما يستلزم ضرورة العمل للحفاظ على الموارد الطبيعية في البيئة والتنوع البيولوجي للكائنات الحية وإدارتها لخدمة التنمية، أن أي محاولة لتعزيز التنمية المستدامة والتقليل من الفقر يجب أن يراعي فيها توفير البيئة الطبيعية الملائمة حيث أن الفقراء هم الأكثر اعتمادا على البيئة الطبيعية من أجل تلبية احتياجاتهم اليومية من حلقة وصل بين الغذاء والصحة والمأوى وعليه تعد التنمية المستدامة في البيئة والتنوع البيولوجي عالميا مرفقا عاما من مقومات عملية العولمة من جهة أخرى.

كما أن البيئة المستدامة هي المقياس الحقيقي لحضارة الشعوب، وهي من أهم الاهداف التي تسعى إليها المجتمعات المتحضرة في هذا العصر، وأن حفظ وصيانة البيئة والتنوع البيولوجي يأتي من خلال دور المعشبات والحدائق النباتية والمحميات الطبيعية فهذه تساهم بشكل كبير في حماية البيئة والتنوع البيولوجي من أجل تحقيق التنمية المستدامة، كما ولا بد من تشجيع الأبحاث والدراسات المتعلقة بإقامة الأحزمة الخضراء حول المدن الحضرية بهدف ايجاد بيئة نظيفة خالية من الكاربون، ووضع الحلول لتحديات تغير المناخ ودعم الجهود من أجل مستقبل مستدام، والاهتمام ببحث الجامعات ومراكزها البحثية والجهات ذات العلاقة للقيام بدراسات تتعلق بصون التنوع البيولوجي في علوم النبات، والميكروبيولوجي، والحيوان، والحشرات، وتبادل الخبرات بالإضافة إلى مناقشة إيجابيات وسلبيات التطبيقات المستحدثة في التخصصات العلمية الجديدة لدراسة البيئة والتنوع البيولوجي وصون الطبيعة، والتوصل الى سبل علمية بناءة من أجل الارتقاء بدراسات حماية البيئة والتنوع البيولوجي وطرق صيانتها واستخدامها من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

أولا: الإشكالية:

إن التنمية المستدامة تعني الحفاظ على البيئة وتنوعها البيولوجي وكل ما تحويها من موارد وإمكانات للمستقبل وهذا لا يمنع من استغلال هذه الموارد ولكن بشكل عقلاني وغير مفرط، ويجب التفكير مليا في مستقبل هذه الموارد للأجيال القادمة مع ضمان استخدامها بالشكل الاعتيادي في الوقت الحاضر، بمعنى صيانة ثراء الارض في التنوع البيولوجي للأجيال القادمة، ولذا فإن التنوع البيولوجي يساهم في تحقيق التنمية المستدامة والتي من شأنها أن تحافظ على موارد وإمكانات البيئة الطبيعية خاصة في المناطق الصحراوية.

ومن هذا المنطلق يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي: ما هي علاقة التنوع البيولوجي بالتنمية المستدامة في البيئة الصحراوية؟

من خلال هذا التساؤل الرئيسي يمكن طرح بعض التساؤلات الفرعية وهي كالتالي:

المؤتمر المتوسطي الأول - دور القطاع الخاص في تحقيق التنمية المستدامة- المحاضرة والمدرية الدولية الدكتورة هجيرة جيلالي هاشم

ما المقصود بالتنمية المستدامة؟ وما علاقتها بالتنوع البيولوجي؟ وما هو دور التنوع البيولوجي في التنمية المستدامة بالمناطق الصحراوية؟

الفرضة العامة:

يساهم التنوع البيولوجي في التنمية المستدامة بالمناطق الصحراوية؟

أهداف الدراسة:

إن الهدف من الدراسة هو إبراز مدى مساهمة التنوع البيولوجي في التنمية المستدامة في البيئة الصحراوية بالجنوب الجزائري .

أسباب اختيار الموضوع:

السبب الرئيسي لاختيار موضوع هاته الدراسة هو ملاحظة المخاطر التي تهدد التنوع البيولوجي بالصحراء الجزائرية والجنوب عامة ومدى تهديدها للتنمية المستدامة بالمنطقة.

المنهج وتقنيات البحث: انطلاق من موضوع بحثنا سوف نحدد المنهج المناسب وتقنيات التي سوف نعتمد عليها في انجازاتنا .

المنهج الوصفي التحليلي : هو الأسلوب الذي يتبعه الباحث لدراسة موضوع ما يهدف الوصول إلي النتائج أو الكشف على حقيقة مجهولة أو البرهنة على صحة معلومة حقيقة من خلال تحديدنا للمشاكل المراد دراستها وبعتماد على طرحنا بعض الفرضيات تبينا لنا أن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو أسلوب تحليل وصفي الذي يسمح للباحث بالتحليل .

التقنيات المستعملة: بناء على المنهج المختار تبين لنا أن الوسائل التي تساعدنا في الدراسة المعتمدة وتحدد الأهداف المسيطرة هي كالاتي:

الملاحظة: هي تقنية تتمتع بفوائد كثيرة تساعدنا في مرحلة التحليل.

التنقل الميداني: وهذا لضمان المصداقية، من خلال المشاهدة المباشرة للوضع الحالية لهيدان الدراسة.

هيكل الدراسة: تهيكل دراستنا في ثلاثة فصول، فصل خاص بالإطار المنهجي للدراسة، وفصل خاص بالإطار النظري للدراسة، وفصل أخير وهو خاص بالدراسة الميدانية.

ثانيا: الجانب النظري للدراسة:

01 - مفهوم التنمية:

تعد التنمية من أكثر المفاهيم السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و البشرية اتساعاً في العصر الحالي و لاسيما في دول العالم الثالث أو بما يعرف الدول النامية ، التي اتخذت منها منهجاً للتقدم و الرقي و التخلص من آثار التخلف ، و اللاحق بركب حضارة العصر ، فالتنمية عملية شاملة متكاملة تتضمن كافة الجوانب و من أجل تقديم تعريف شامل لها يجب التطرق لها من جانبين اثنين هما على التوالي :

أ -**التنمية لغة** : اشتقت من النماء :الزيادة ، ونمي :زاد وكثر¹.

ب **التنمية اصطلاحا** : اختلف العلماء والمفكرين حول تحديد مفهوم التنمية كل وفق تخصصه، وفيما يلي سنعرض بعض هذه التعريفات:

- **التعريف الأول** : تعريف شرام و ليرنر schram & lener " التنمية هي ذلك التغيير نحو الأنماط المجتمعية التي تسمح لمجتمع ليس فقط بتحقيق القيم الإنسانية الأفضل، بل وأيضا بزيادة قدرته على التحكم والسيطرة على بيئته ومكانته السياسية وبزيادة مدى سيطرة أفرادهم وتحكمهم في توجيه أمورهم وشؤونهم "².

- **التعريف الثاني** : تعريف هيئة الأمم المتحدة : تعرف التنمية على أنها " العملية التي بمقتضاها توجه الجهود لكل من الأهالي و الحكومات لتحسين الظروف الاجتماعية و الاقتصادية في المجتمعات المحلية و مساعدتها على الاندماج في حياة الأمم و الإسهام في تقدمها بأفضل ما يمكن "³.

- **التعريف الثالث** : يقصد بالتنمية " إحداث تطور في مجال ما بواسطة تدخل أطراف و استعمال أدوات من أجل الوصول إلى التطور و الرقي ، إذن التنمية هي عبارة عن عملية تدخلية أو هي تدخل إداري من قبل الدولة و هي تحقيق زيادة تراكمية سريعة في الخدمات وهي كذلك تغيير ايجابي يهدف إلى نقل المجتمع من حالة إلى حالة أفضل⁴.

-**التعريف الرابع** : كما نجد هناك من يعرف التنمية على أنها الاستثمار الأمثل للموارد المجتمع المتاحة،البشرية منها و الطبيعية، فإذا كان الهدف هو التنمية الاجتماعية فإن التركيز على الجوانب الاجتماعية و الثقافية و تنمية الإنسان اجتماعيا و ثقافياً يصبح هو الأساس و ذلك من خلال المؤسسات التربوية في المجتمع ، مثل الأسرة و المدرسة و غيرها.

¹ ابن منظور، لسان العرب، الطبعة 01 ، المجلد السادس، دار صادر، بيروت،1997، ص 262.

² عبد الرحمان العيسوي، الإسلام و التنمية البشرية ، المكتب العربي الحديث ، جامعة الإسكندرية، مصر، بدون ط ، بدون سنة ، ص.15

³ المرجع السابق ، ص.16

⁴ رياض حمدوش، تطور مفهوم التنمية السياسية وعلاقتها بالتنمية الاقتصادية ،موقع

المؤتمر المتوسطي الأول - دور القطاع الخاص في تحقيق التنمية المستدامة- المحاضرة والمدرية الدولية الدكتورة هجيرة جيلالي هاشم

أما إذا كان الهدف هو التنمية الاقتصادية ، فإن القائمين عليها يركزون على صناعة الإنسان المنتج و استثمار موارد المجتمع الطبيعية المتاحة بشكل أمثل و منظم و ذلك لتحقيق المنفعة المباشرة للفرد و المجتمع.⁵

وهناك من يرجع شيوع واستخدام كلمة التنمية بأنها جاءت مرافقة مع نضج وتبلور مصطلح العالم الثالث الذي يشمل البلدان النامية في آسيا وأفريقيا بشكل خاص والتي حظيت باهتمام كبير من قبل هذه البلدان بعد استقلالها واتخاذها شعارا لها لأجل معالجة والقضاء على تخلفها الاقتصادي والاجتماعي . واهتمام هذه البلدان بمفهوم التنمية يأتي تزامنا مع الاهتمام الدولي بالتنمية ، وذلك عندما تبنت منظمة الأمم المتحدة الإستراتيجية الدولية للتنمية وإعلان عقد الستينيات من القرن العشرين كعقد للأمم المتحدة من أجل التنمية⁶ . ونتيجة الأهتمام الواسع بمفهوم التنمية من قبل الباحثين والمفكرين والهيئات الدولية . وصناع القرار ، وبالمقابل جعل موضوع التنمية من أهم مميزات العالم المعاصر ، والأهم من ذلك دفع البعض إلى تسمية القرن العشرين بعصر التنمية⁷ .

02 - مفهوم التنمية المستدامة:

أ - المفهوم التقليدي للتنمية المستدامة : ظهر مفهوم التنمية المستدامة بقوة في أواخر القرن الماضي ليحتل مكانة هامة لدى الباحثين والمهتمين بالبيئة وصناع القرار ويعود هذا الاهتمام إلى الضغوط المتزايدة على الإمكانيات المتاحة في العالم المتقدم والمتخلف لكن في حقيقة الأمر كان النمو الديمغرافي والتنمية الاقتصادية من جهة واستعمال الموارد البشرية من جهة أخرى أهم الظواهر التي لازمت البشرية في تطورها عبر الزمن. وقد عرف مفهوم التنمية تغيرات عبر الزمن حيث اختلف الاقتصاديون في تحديد مفهوم التنمية، وهناك من يصنفها بأنها عملية نمو شاملة تكون مرفقة بتغيرات جوهرية في بنية اقتصاديات الدول النامية وأهمها الإهتمام بالصناعة. في حين أن البنك الدولي يضع تصور آخر للتنمية حيث يصنف العالم وفقا للدخل الوطني الإجمالي للفرد على أساس أربع معايير :- الدخل المنخفض؛ -الدخل المتوسط؛- الدخل العالي؛- الدخل الأعلى. غير أن هذا المقياس مشكوك في مصداقيته فهناك عدد من الدول تنعم بالدخل الفردي المرتفع لكنها تتميز بسوء توزيعه مما يفرز الفقر والبطالة كمثل على ذلك البرازيل، حيث كان معدل النمو السنوي في الناتج الوطني الإجمالي 5.1% من سنة 1960 إلى 1981، أما الدخل الوطني ل 40% من الفئات الفقيرة من السكان فقد انخفض خلال الستينات من 10% إلى 8% بينما ارتفعت حصة 5% من الأغنياء من 29% إلى 38%. وباختصار فإن الاقتصاديون عاملو التنمية في الماضي عل أنها قضية لا

⁵ رياض حمدوش، المرجع السابق، ص2.

⁶ عبدالخالق عبد الله، العالم المعاصر والصراعات الدولية، سلسلة عالم المعرفة 133 ، المجلس الوطني للثقافة والفنون

والآداب ، الكويت ، 1989 ، صفحة 28 .

⁷ المرجع نفسه ، ص 16.

تزيد عن كونها أكثر من تدريبات وممارسات وتطبيقات في علم الاقتصاد التطبيقي منفصل على الأفكار السياسية ويستبعدون دور الأفراد في المجتمع. وبالتالي فإن النظرة التقليدية للتنمية ركزت على القضايا التنموية وأغفلت جوانب لها دور جوهري في حياة البشرية حاضرا ومستقبلا أي أن الإمكانيات المتاحة لا يمكن تسخيرها للإجمال الحاضرة فحسب، بل يجب التفكير في كيفية استفادة أجيال المستقبل أيضا⁸.

ب مفهوم التنمية المستدامة: إذا كانت التنمية المستدامة كمفهوم يعتبر قديما فإنه مصطلح يعد حديث

النشأة، حيث كان أول ظهور له في نادي روما 1986، الذي اقترح ما يسمى eco- development التفاعل بين الاقتصاد والإيكولوجيا في دول الشمال والجنوب. أما في 1987 فقد أعطي لها تعريف من طرف اللجنة الدولية حول التنمية والبيئة التي ترأسها الوزيرة الأولى النرويجية السابقة السيدة بروند بلاند حيث يعتبر التعريف الأكثر شيوعا أو ما يسمى بمستقبلنا للجميع أو بعنوان مستقبلنا المشترك، حيث عرفت بأنها التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة على تلبية حاجاتهم أو ما معناه بالإنجليزية *Development that meets the needs of the present with out compvomising the ability of future to neet their own needs.* ثم ترسخ مفهوم التنمية المستدامة عند الجميع في 1992، في قمة "ريو" أو قمة

الأرض بالبرازيل، حيث ظهرت عدة جمعيات غير حكومية مهتمة بالبيئة ذات بعد وطني، وإقليمي وعالمي خاصة في الدول المتقدمة، وقد وافقت عليه كل الدول المشاركة في الاتفاقية مما أدى إلى انبثاق ما يسمى بأجندة القرن 21، والسمة الأساسية لهذا البرنامج هو الإهتمام بالتنمية المتواصلة⁹. ثم تطورت لتشمل الحفاظ على الموارد الطبيعية التنوع البيولوجي في 2002 في قمة جوهنز بورغ التي حضرها أكثر من 100 رئيس دولة وممثلي الحكومات والجمعيات والمؤسسات. وفي حقيقة الأمر تعددت التعريفات لهذا المفهوم لكنها لم تستخدم استخداما صحيحا في جميع الأحوال، فبالإضافة إلى ما سبق فقد عرفها قاموس ويبستر على أنها تلك التنمية التي تستخدم الموارد الطبيعية دون أن تسمح استنزافها أو تدميرها جزئيا أو كليا، كما عرفها ميردال MYRDEL بأنها: "التنمية هي التحركات التصاعدية للنظام الإجمالي ككل". وعرفها وليم رولكنزهاوس مدير حماية البيئة الأمريكية على أنها: تلك العملية التي تقر بضرورة تحقيق نمو اقتصادي يتلاءم مع قدرات البيئة، وذلك من منطلق أن التنمية الاقتصادية والمحافظة على البيئة هما عملية متكاملة وليست متناقضة. وبالتالي فالتنمية

⁸ زيرمان، مايكل، الفلسفة البيئية: من حقوق الحيوان إلى الإيكولوجية الجذرية، ترجمة معين شفيق رومية، سلسلة عالم

المعرفة، عدد 332، الكويت، 2006.

⁹ كالفرت، بيتر وسوزان كالفرت، السياسة والمجتمع في العالم الثالث: مقدمة، ترجمة عبدالله جمعان الغامدي، مطابع جامعة

الملك سعود، الرياض، 2002م.

المستديمة تسعى لتحسين نوعية حياة الإنسان ولكن ليس على حساب البيئة، وذلك لأن بعض المفاهيم للتنمية المستدامة تستنزف الموارد الطبيعية، بحيث هذا الاستنزاف من شأنه أن يؤدي إلى فشل عملية التنمية نفسها، ولهذا يعتبر جوهر التنمية المستدامة هو التفكير في المستقبل وفي مصير الأجيال القادمة.

03 - مفهوم التنوع البيولوجي:

يشير مفهوم التنوع البيولوجي إلى وجود عدد كبير من الكائنات الحية التي توجد على سطح الأرض أو في البيئات المائية، وما يرتبط بهذه الأنواع من تفاعلات بين الكائنات التي تعيش في بيئة حيوية محددة، ويشمل ذلك جميع أصناف الكائنات الحية بدءاً من الحيوانات التي تتميز بضخامة حجمها، وصولاً إلى الكائنات الحية الدقيقة التي لا ترى بالعين المجردة، كما يدخل في مفهوم التنوع البيولوجي وجود تباين في الصفات الوراثية للكائنات الحية بناءً على اختلاف أنواعها، وهناك بعض مناطق العالم التي تتميز بزيادة التنوع البيولوجي فيها عن بقية المناطق الأخرى، وذلك يعود لخصائصها التكوينية والمناخية، ومن أبرز هذه المناطق التي تحتوي على تنوع بيولوجي كبير المناطق الساحلية المحيطة، وبعض المناطق الاستوائية¹⁰. وقد ظهر مفهوم التنوع البيولوجي لأول مرة في عام 1988م بناءً على العديد من الدراسات في العلوم البيولوجية سابقاً، ومن أبرز العلماء الذين قدّموا إسهامات في مفهوم التنوع البيولوجي عالم الطبيعة السويدي كارل لينبوس، وكان ذلك في القرن الثامن عشر الميلادي، حيث ساهم في وضع مفهوم التصنيف الطبيعي المنهجي لأصناف الكائنات الحية، وتوالت بعد ذلك البحوث العلمية التي درست أصناف النباتات والحيوانات في البيئات الحيوية بناءً على تنوع أنماط الحياة على سطح الأرض، كما ساهمت الأحافير التي تم اكتشافها في مناطق مختلفة من سطح الأرض، في فهم التنوع البيولوجي التاريخي.¹¹

وقد أشارت الدراسات التي بُنيت على ما وُجد من أحافير إلى وجود العديد من الكائنات الحية عاشت في فترات زمنية تاريخية وانقرضت نتيجة للعديد من العوامل الجيولوجية والطبيعية المختلفة، بالإضافة إلى التدخل البشري المُتسبب في تدمير البيئات الطبيعية التي كانت تعيش فيها تلك الكائنات الحية المنقرضة، بما في ذلك مخاطر التلوث البيئي، وإزالة المساحات الخضراء من الغابات، وعمليات الصيد الجائر التي ساهمت

¹⁰ Coates, J. *Exploring the Roots of the Environmental Crisis: Opportunity for Social Transformation. Critical Social Work*, 3(1), 2003b, 44-66.

¹¹ French P. W. The Changing Nature of, and Approaches to UK Coastal Management at the Start of the Twenty-First Century. *Geographical Journal*.170 issue 2, 2004, 116-125.

المؤتمر المتوسطي الأول - دور القطاع الخاص في تحقيق التنمية المستدامة- المحاضرة والمدرية الدولية الدكتورة هجيرة جيلالي هاشم

في وجود ما يعرف بالحيوانات المهددة بالانقراض، كما درس علماء البيولوجيا تطور أنواع الكائنات الحية عبر الزمن، وتأثير الظروف الطبيعية والتغيرات المناخية على ظهور أنواع جديدة من الكائنات الحية.¹²

ووفقا لتعريف **الإتفاقية الدولية للأمم المتحدة حول التنوع البيولوجي** ، إن التنوع بيولوجي يعني “ تباين الكائنات العضوية الحية المستمدة من كافة المصادر، والنظم الإيكولوجية الأرضية والبحرية والأحياء المائية والمركبات الإيكولوجية¹³ ” .

ويمكننا تعريف التنوع البيولوجي على أنه إجمالي الكائنات الحية المختلفة، بما في ذلك الجينات التي تحتويها، و**النظم البيئية** التي تُشكله ، يصف التنوع البيولوجي التباين بين الكائنات الحية جميعها، النظم الإيكولوجية الأرضية والبحرية، والمجمّعات الإيكولوجية، أي أنه يصف ثراء وتنوع الحياة على سطح الأرض، والتي لعلها السمة الأكثر تعقيداً وأهميةً على كوكبنا لاستمرار الحياة .

وهناك العديد من الأنواع التي يُصنف بها مفهوم التنوع البيولوجي، ويعتمد ذلك على طبيعة ما يراه كل تصنيف ونظرته إلى البيئة الحيوية التي تحتوي على أنواع الكائنات الحية المختلفة، وفيما يأتي أنواع التنوع البيولوجي :

أ -التنوع البيولوجي النوعي:

يقصد بهذا النوع من أنواع التنوع البيولوجي وجود وفرة في الأنواع المختلفة من الكائنات الحية في بيئة حيوية محددة، وهنا يُنظر إلى تعدد وثراء الأنواع التي تحتوي عليها هذه البيئة بالإضافة وفرة أعداد هذه الأنواع من الكائنات الحية، حيث يتم تقسيم الكائنات الحية إلى مملكات وفصائل وأنواع تبعاً لتصنيفات حيوية متخصصة، ومن الأمثلة التي يصفها هذا التنوع البيولوجي توافر أعداد كبيرة من الثدييات في بيئة الغابات.

ب التنوع البيولوجي الجيني:

يدخل في مفهوم التنوع البيولوجي الجيني وجود تباين في المادة الوراثية لأنواع الكائنات الحية المختلفة، ويعد هذا النوع من أنواع التنوع البيولوجي تفصيلياً، لأنه يدرس الصفات المتباينة لأنواع الكائنات الحية ذاتها، كأن يتم دراسة صفة لون العيون عند البشر .

¹² Zimmerman, M. E. Feminism, Deep Ecology and Environmental Ethics. *Environmental Ethics*. 9, 1987, 21-44.

¹³ المرجع نفسه، ص 49.

ج- التنوع البيولوجي البيئي:

يختص التنوع البيولوجي البيئي بدراسة التباين في صفات وأنواع الكائنات الحية تبعاً للبيئة التي تحتوي عليها هذه الكائنات الحية على اختلاف أنواعها، فهناك البيئة المائية التي تحتوي على الكائنات البحرية، وهناك البيئة الصحراوية التي تحتوي على كائنات قادرة على التكيف مع الظروف المتعلقة بهذه البيئة، كما يهتم التنوع البيولوجي البيئي بدراسة المستويات الغذائية المتعلقة باختلاف البيئات التي تعيش فيها الكائنات الحية، ويُصنف هذا النوع من أنواع التنوع البيولوجي على أنه المقياس الأكبر للتنوع البيولوجي بين مختلف الأنواع الأخرى.

ويعد التنوع البيولوجي في الجزائر مورداً هاماً تستفيد منه عدة قطاعات اقتصادية أهمها الفلاحة والصيد البحري و الصناعة. وتتراوح حصتها المشتركة المنبثقة عن استغلال التنوع البيولوجي ما بين 20 و 30% من المنتج الداخلي الخام حسب السنوات، وإذا أخذنا بعين الاعتبار المنتج الداخلي الخام بغض النظر عن المحروقات، فإن هذه الأخيرة تفوق 40% وهي نسبة هامة.

تزرع بلادنا من حيث التنوع البيولوجي بـ:

16000 -صنف نباتي طبيعي و زراعي إلا أننا لا نستعمل سوى 1 بالمائة في الإقتصاد الوطني.

1000 -نوع ذات قيمة طبية

700 -نوع تباتي مستوطن ﴿لا توجد في أي بلد﴾

4963 -نوع حيواني

مع العلم أنه توجد شبكة واسعة من المجالات المحمية، والتي تغطي ما يقرب من نصف المساحة الإجمالية للبلاد (44 %)، بما فيها الحظائر الثقافية التي تغطي مساحات شاسعة و تزرع بتنوع بيولوجي هام

في حين، يعرف هذا التراث الطبيعي عدة تهديدات أهمها:

. الافتقار للموارد البيولوجية

. القرصنة البيولوجية ﴿biopiraterie﴾

. و إدخال النباتات الغازية الدخيلة

المؤتمر المتوسطي الأول - دور القطاع الخاص في تحقيق التنمية المستدامة- المحاضرة والمدرية الدولية الدكتورة هجيرة جيلالي هاشم . والتلوث الناجم عن المبيدات والاستهلاك المفرط والتغيرات المناخية¹⁴.

4- تعريف البيئة الصحراوية:

الصحراء منطقة جغرافية تخلو أو يندر بها النبات، فالصحراء تعريف نباتي لا مناخي"، ويقال فيها تساقط المطر أقل من 250 ملم سنوياً، ولذلك تقل فيها الحياة وكذلك في كثير من الأحيان تكون الصحراء حارة نهاراً وباردة ليلاً وهذا ما يعرف بالقارية في المناخ.

الصحراء لفظ يطلق على المناطق الحارة الجافة قليلة الأمطار، إلا أن المناطق الصحراوية ليست بالضرورة جرداء خالية من النمو النباتي.

يوجد في معظم التربة الصحراوية كثير من الموارد الطبيعية التي تتجدد دوماً. والتربة الصحراوية وإن قلّ بها وجود الحياة النباتية والحيوانية، إلا أن هناك أنواعاً من الحيوانات والنباتات تتأقلم مع المناخ الصحراوي، وتتكيف على العيش فيه.

اختلف العلماء في تعريف ما يسمى بالصحراء، حيث إن بعض العلماء يقول: "كل منطقة لايسقط فيها من الأمطار أكثر من 25 سم سنوياً، فهي صحراء". ومن العلماء من يعتبر نوع التربة وأصناف النباتات أساساً لتحديد المنطقة وتصنيفها، وعلماء آخرون يجمعون بين هذه العناصر كلها، فيطلقون اسم صحراء على كل منطقة قليلة النبات، بسبب قلة الأمطار وجفاف التربة.

تمتد معظم المناطق الصحراوية عبر المناطق ذات المناخ الدافئ جوار مدار السرطان شمالاً، ومدار الجدي جنوباً، وتخضع للضغط المرتفع، حيث يهبط الهواء البارد، وعند هبوطه يسخن ويمتص الرطوبة بدلاً من إطلاقها في الجو. وتمتد مناطق صحراوية أخرى في المناطق التي تحجبها المرتفعات عن البحار والمحيطات، وكذلك في المناطق الساحلية.، إلا أن بعض المناطق القريبة من القطبين شمالاً وجنوباً تعتبر هي الأخرى مناطق صحراوية، علماً بأن المناخ هنا بارد لدرجة التجمد، فيندر أو يندم فيها النبات.

تُغطي الرمال مساحة تتراوح ما بين 10% و 20% من الأراضي الصحراوية. وما تبقى من الأرض معظمه مرتفعات مفروشة بالحصباء والصخور وغيرها، وكلها تربة لا تساعد على انتشار الحياة النباتية إلا في حدود ضيقة، لأنها جافة، إلا أن بعضاً من هذه التربة غني بالملح واليورانيوم ومعادن أخرى، بالإضافة إلى الموارد الجوفية كالنفط والغاز الطبيعي.

كما تتكون الأراضي الصحراوية من أنواع مختلفة أحدثتها التآكلات وعوامل التعرية التي أثرت في التربة وتصريف المياه بواسطة الوديان الجافة ويسمونها الغدير. وتمتلئ بماء الأمطار في وقت سقوطها على

¹⁴ كالفرت، بيتر وسوزان كالفرت، المرجع السابق، ص 46.

المؤتمر المتوسطي الأول - دور القطاع الخاص في تحقيق التنمية المستدامة- المحاضرة والمدرية الدولية الدكتورة هجيرة جيلالي هاشم

الجبال وتنحدر على السفوح، وتحمل المياه إلى الأسفل جميع الرواسب من حصباء وصخور ورمال، ومنها تتكون كتل من الوحل على شكل مروحة يسمونها مروحة طينية. وتتكون كذلك تلال مستوية وهضاب مستوية السطح تسمى ميسا، كما تبرز تلال منعزلة شديدة الانحدار وتسمى بوتس، وبعد سقوط الأمطار تحمل الجداول الجبلية المياه والأملاح إلى بطون البحيرات المالحة، حيث يتجمع ويتبخر بعضه، وينصرف جزء منه على سطح الأرض، وتبقى الأملاح متراكمة في القاع.

5- علاقة التنوع البيولوجي بالتنمية المستدامة:15

لا شك أن هناك سلسلة متشابكة من الأسباب تؤثر على سلامة التوازن البيئي ، والحفاظ على التنوع البيولوجي، فتقضى على أنواع من الكائنات الحية وتتسبب في اختفائها من الحياة،.. ولكن يظل الإنسان هو المسئول الأول عن تهديد الطبيعة وعن الحفاظ عليها أيضا.

وقد أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة في 20 ديسمبر 2000 ، يوم 22 مايو يوما دوليا للتنوع البيولوجي لزيادة الفهم والوعي بقضايا التنوع البيولوجي. وخصص هذا التاريخ تحديدا لإحياء ذكرى اعتماد نص اتفاقية التنوع البيولوجي في 22 مايو 1992 بحسب الوثيقة الختامية لمؤتمر نيروبي لإقرار النص المتفق عليه لاتفاقية التنوع البيولوجي.

وقد أصبح التنوع البيولوجي والحفاظ على النظام الإيكولوجي هدفا من أهداف التنمية المستدامة، فالتنوع البيولوجي هو أساس الحياة والخدمات الأساسية التي تقدمها النظم الإيكولوجية. وبدعم التنوع البيولوجي سبل معيشة الشعوب والتنمية المستدامة في جميع النشاطات، بما في ذلك القطاعات الاقتصادية مثل الزراعة والغابات ومصائد الأسماك والسياحة وغيرها. ووقف فقدان التنوع البيولوجي ، يعني الاستثمار في الشعوب ، وحياتهم ورفاهيتهم.

ويعد التنوع البيولوجي مصدرا هاما لرفاهية الإنسان على كوكب الأرض ، فتعتمد السلع والخدمات الأساسية التي ينعم بها الإنسان على تنوع وتباين الجينات والأنواع والتجمعات الحية والنظم الايكولوجية . فالموارد البيولوجية هي التي تمدنا بالمأكل والملبس ، وبالمسكن والدواء والغذاء الروحي ، ومعظم التنوع البيولوجي موجود في النظم الايكولوجية الطبيعية للأحراش ومناطق السفانا والمراعي بأنواعها والصحارى ومناطق التندر والأنهار والبحيرات والبحار .

وتشكل الموارد البيولوجية أحد الأصول الرأسمالية التي تحمل إمكانات هائلة قادرة على إدرار فوائد مستدامة. ومن ثمَّ يلزم اتخاذ اجراءات عاجلة وحاسمة لحفظ وصيانة الجينات والأنواع والنظم الايكولوجية، بهدف إدارة الموارد البيولوجية واستخدامها على نحو مستدام.

¹⁵ مجد الدين خيرى ، "مؤشرات التنمية العربية وتطوراتها" ، مؤتة للبحوث والدراسات، جامعة مؤتة، الأردن ، مجلد (8) ، عدد

المؤتمر المتوسطي الأول - دور القطاع الخاص في تحقيق التنمية المستدامة- المحاضرة والمدرية الدولية الدكتورة هجيرة جيلالي هاشم

كما يعتمد البشر على التنوع البيولوجي في حياتهم اليومية على نحو لا يكون واضحاً ولا ملحوظاً بصورة دائمة. فصحة الإنسان تعتمد اعتماداً جذرياً على منتجات وخدمات النظام الإيكولوجي (كتوافر المياه العذبة والغذاء ومصادر الوقود) وهي منتجات وخدمات لا غنى عنها لتمتع الإنسان بالصحة الجيدة ، ولسبل العيش المنتجة .

إن خسارة التنوع البيولوجي له آثار هامة ومباشرة على صحة الإنسان ، إذا أصبحت خدمات النظم الإيكولوجية غير كافية لتلبية الاحتياجات الاجتماعية. وللتغيرات الطارئة على خدمات النظم الإيكولوجية تأثير غير مباشر على سبل العيش والدخل والهجرة المحلية وقد تتسبب أحياناً في الصراع السياسي . وبالإضافة إلى ذلك فإن التنوع الفيزيائي البيولوجي للكائنات المجهرية والنباتات والحيوانات يتيح معرفة واسعة لها فوائد هامة في العلوم البيولوجية والصحية والصيدلانية. وهناك اكتشافات طبية وصيدلانية هامة تتحقق بفضل تعزيز فهم التنوع البيولوجي على كوكب الأرض. وقد تتسبب خسارة التنوع البيولوجي في الحد من اكتشاف العلاجات المحتملة لكثير من الأمراض والمشاكل الصحية.

ويلعب التنوع البيولوجي دوراً حاسماً في تغذية الإنسان، وذلك من خلال تأثيره على إنتاج الغذاء في العالم، حيث إنه يؤمن الإنتاجية المستدامة للتربة ويوفر الموارد الجينية لكل المحاصيل والماشية والأنواع البحرية التي تدخل في الغذاء. ومن المحددات الأساسية للصحة الحصول على ما يكفي من مواد التغذية المتنوعة .

ويتأثر التنوع البيولوجي بالإنتاج الغذائي المكثف والمعزز بواسطة الري أو استعمال الأسمدة أو وقاية المحاصيل (مبيدات الآفات) أو إدخال أنواع محاصيل جديدة والدورات الزراعية، ويؤثر ذلك بدوره في الحالة التغذوية وصحة الإنسان على نطاق العالم.

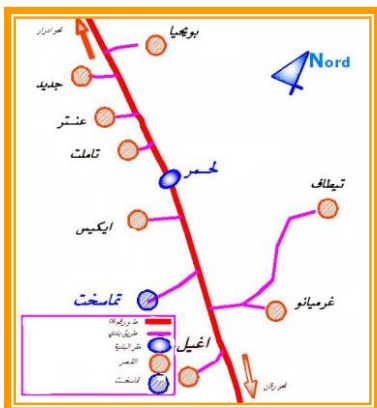
كما تُعد منظمة الأغذية والزراعة شريكا رئيسيا في تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي. وتساهم المنظمة كذلك، وبالتعاون مع شركاء آخرين ضمن منظومة الأمم المتحدة مثل اتفاقية التنوع البيولوجي وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، في تنفيذ الخطة الإستراتيجية للتنوع البيولوجي وأهداف Aichi فيها .

ثالثا: علاقة التنوع البيولوجي بالتنمية المستدامة في البيئة الصحراوية بالجنوب الجزائري: (مغارة تماسخت)

- الدراسة التاريخية والطبيعية للقصر

1 1 لمحة تاريخية على مدينة تماسخت :

تُعتبر الآثار شاهداً على مسيرة تاريخ كل شعب من شعوب العالم عبر القرون، خلقتها أجياله المتعاقبة شاهداً حياً على مراحل حضارته... فالآثار في مجموعها تُمثل قيماً حضارية إنسانية فهي سجل نتاج به حياة الإنسان على هذه



المؤتمر المتوسطي الأول - دور القطاع الخاص في تحقيق التنمية المستدامة- المحاضرة والمدرية الدولية الدكتورة هجيرة جيلالي هاشم الأرض¹⁶، وبالعودة إلى أصل تسمية مدينة تماسخت، نجد أنها كانت تسمى قديما بالخامسة لأنها تضم خمسة قصور ونظرا للمياه والوديان التي اجتاحت منطقة (توات، فورايرة، تيديكلت) اندثرت أربعة قصور ولازال أثرها موجود إلى حد الآن وبقى قصر واحد كان يطلق عليه "تمازغت" ونسب هذا الاسم الى الملك الذي كان يحكم المنطقة وعرف بالشجاعة والشهامة ويسمى بـ(أمازيغ) بعدها نزلت قبيلة زناته بالمنطقة و أطلقوا عليها اسم "تماسخت" ويعني هذا الاسم بالعربية المدخل الوحيد نظرا للسد الذي يربط بين الجبلين اللذان يقع بينهما القصر و بقيت فتحة وحيدة يتم من خلالها الدخول. إن تداول الروايات الشفوية بين الأجيال التي تناولت تاريخ القصر على لسان اللذين عايشوها أو تناقلوها عن آبائهم، فسرد الشيوخ لتاريخ القصر يجعلنا نتصور كيف تحول من مجموعة من القصور الى قصر واحد، فحملت تلك المجموعة من القصور اسم الخامسة نسبة للقصور الخمسة المكونة لها و هي القصبة (القصر القديم حاليا)بوانجي، اغميس ، بوصلاح ، إسكان ، وقد بقيت أسماء إسكان على فقارة من فقارات الواحة و اسم بوصلاح على بعض البساتين.

1-2 موقع القصر :

صورة لموقع القصر

يبعد قصر تماسخت عن مقر الولاية أدرار بحوالي 65 كلم إلى الجنوب

الشرقي على يسار الطريق الوطني رقم 06 المتوجه إلى مدينة رقان، كما يعتبر إحدى قصور بلدية

تامستالآثني عشر 12 وهي كل من قصور: بويحيالقوقاني،بويحيال تحتاني،الجديد،عنطر،تاملت، لحرمر) مقر

البلدية)،اكيس،تماسخت،اغيل،تيطاف ،غرميانو، تيوريري، وتحديدواحة و قصر تماسخت الذي يقع في بلدية

تامست والتي تأخذ موقعا إداريا بالنسبة لولاية ادرار و البلديات المجاورة لها ، إذ تتواجد البلدية في الجزء

الجنوبي الغربي لولاية أدرار ويحدها :

شمالا : بلدية فنوغي- جنوبا : بلدية زاوية كنتة- شرقا : بلدية تمقطن- غربا : و لاية تندوف

2-التطور التاريخي لقصر تماسخت:

- المرحلة الأولى(من 1290 قبل الميلاد): الظهور الأول للإنسان على المكان.

- المرحلة الثانية (من 590 قبل الميلاد): الموقع عبارة عن منطقة أو فضاء عبور للقوافل التجارية القادمة

من الشمال إلى الجنوب.

محمد جاسم الخليفة، المواقع الأثرية التراث المعماري، المتاحف في قطر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، إدارة المتاحف والآثار، الدوحة، قطر،¹⁶

المؤتمر المتوسطي الأول - دور القطاع الخاص في تحقيق التنمية المستدامة- المحاضرة والمدرية الدولية الدكتورة هجيرة جيلالي هاشم



- المرحلة الثالثة (من 668 بعد الميلاد): نزول واستقرار اليهود في الموقع، وبناءهم للقصبة من طرف الملك المدعى " ماسيخ " مع مهندس معماري يهودي، وتم بنائها على شكل دائري وبتنظيم محكم، وقد تم بنائها من مادتي الطين والحجارة حيث كانت تُخمر الطين لمدة طويلة ثم تُستعمل للبناء بعد أن يتم خلطها بملح السبخة وخام الكلس وبذلك تصبح جدران القصبة أكثر

مقاومة للأمطار والرياح، وهو السر الذي جعلها لازالت عالية إلى يومنا هذا بعد هذه المدة الطويلة من وجودها وكانت تسقف بجدوع النخيل والكرناف، كما تحتوي على أبراج رئيسية للمراقبة وشوارع ضيقة وملتوية.

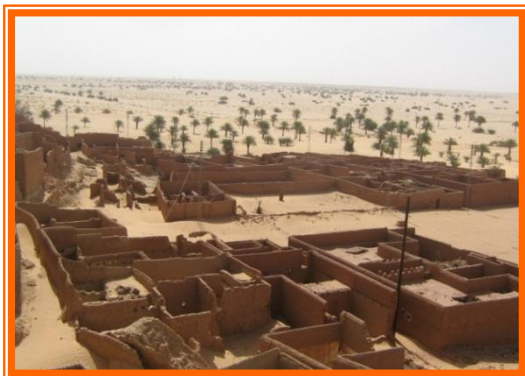
- المرحلة الرابعة (الفترة ما بين 682 و1502 بعد الميلاد): بعد وصول

الفتوحات الإسلامية إلى المنطقة عرفت تماسخت توسع خارج أسوار القصبة على شكل نصف دائري متحد مع القصبة وهذا من طرف القبيلة الإسلامية المسماة "أولاد معمي

- المرحلة الخامسة (الفترة من 1978 بعد الميلاد): نشأة الأنسجة الجديد

التي شكلتها العملية الأولى من 32 مسكن (البناء الذاتي) حيث كانت هذه الأنسجة متوفرة على كل مستلزمات الحياة، (شبكات الصرف الصحي، التيار كهربائي)، إضافة إلى قربها من الطريق الوطني رقم 06، وهذا هو السبب الرئيسي الذي دفع السكان إلى مغادرة القصر.

- المرحلة السادسة (من 1980 بعد الميلاد): القصر القديم هجر تماما من سكان عدا بقاء عائلتين.

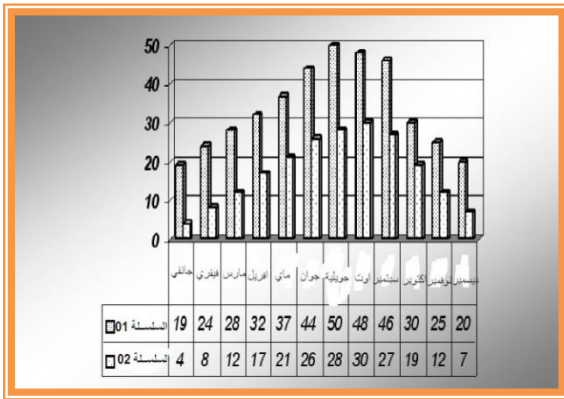


منظر على القصر القديم

3- الدراسة الطبيعية المناخية و السكانية :

إن أي دراسة جادة لمجال مدينة أو قصر ما، يفرض علينا التّطرق إلى عدة نقاط مهمة وذلك لضبط وتحديد مؤهلات التعرف عليها، وفهم حقيقة واقعها، ولإدراكها والوقوف عليها سنتطرق إلى دراسة الخصائص الطبيعية التي تطبع مجال مدينة أدرار عامة وقصر تماسخت خاصة، وذلك بمعالجة طبوغرافية القصر ومناظره الطبيعية إلى جانب التّطرق إلى أهم العناصر المناخية، بالإضافة إلى الشبكة الهيدروغرافية للقصر، لنصل في نهاية الأمر إلى إبراز أهم المميزات والخصائص التي يتميز بها قصر تماسخت ومعرفة أهم العوامل الطبيعية التي تحكم وتؤثر في نمو مجاله.

يسود منطقة تماسخت مناخ صحراوي قاري، يمتاز بفصل شديد الحرارة وطويل ابتداء من شهر أبريل إلى شهر أكتوبر، وبفصل شديد البرودة من نوفمبر إلى شهر مارس هذا المناخ يجعل المنطقة أو يكسبها مناخ جاف (شبه استوائي). لذلك فإن النشاط الزراعي ليكاد يكون طموحاً؛ بدافع شحّ السحاب الذي لا يوجد إلا مرة أو مرتين في السنة شذوذاً عن الجفاف المعتاد.



■ **الحرارة:** تعتبر السمة الأساسية للمنطقة، ، فخلال فصل الصيف يقدر معدل الحرارة بـ 43°م لمدة السبع أشهر بداية من شهر أبريل إلى غاية شهر أكتوبر، أما خلال مدة فصل الشتاء فتصل درجة الحرارة إلى 03°م لذا نجد معظم المباني مبنية من الطوب لمقاومتها لهذا المناخ القاسي جدا.

■ **الرياح:** تسود منطقة تماسخت رياح موسمية تكون شمالية شرقية ابتداء من شهر جانفي إلى غاية شهر ابريل، أما ابتداء من شهر (جوان) إلى

الشكل رقم (01) الأعمدة البيانية لدرجات

غاية شهر سبتمبر)، تكون الرياح شرقية، وهذه الاضطرابات جعل سكان المنطقة يقومون بوضع ما يسمى بـ (أفراف) وهي عبارة عن أحزمة من سعف النخيل توضع كسد من الرياح وزحف الرمال إلى المناطق الزراعية.



المؤتمر المتوسطي الأول - دور

سد للرياح (أفراش)

■ تساقط

الأمطار: كميات

التساقط متذبذبة وغير منتظمة بمنطقة تماسخت، وعلى حسب المعلومات المناخية المسجلة لدى

الأرصاد الجوية لمحطة ادرار والتي شملت ملاحظتهم ابتداء من 1941 إلى غاية 1970 ومن 1970

إلى 1979 وخلال هذه المدة تم تسجيل متوسط سنوي خاص يقدر ما بين 09 ملم إلى 13.4 ملم وهي

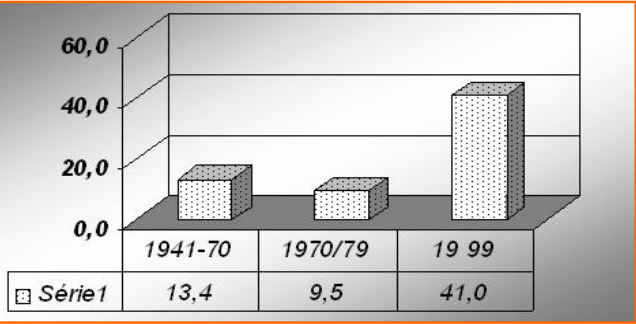
نسبة ضعيفة مقارنة بالسنوات التي وصلت إلى 41 ملم خلال 24 ساعة.

■ الرطوبة النسبية: تبلغ نسبة الرطوبة الدنيا (9%) خلال شهر جويلية، بلوغاً إلى حدها الأقصى

(48.1%) خلال شهر جانفي باستثناء منطقة

الواحات التي تصل فيها إلى (72.9%).

*الدراسة السكانية: يبلغ عدد سكان قصر تماسخت



470 نسمة حسب إحصائيات 2009 .

الشكل رقم (02) الأعمدة البيانية للرطوبة النسبية

حوالي

✓-الدراسة السكنية:

أ/المسكن التقليدي القديم: هو مسكن ذو تخطيط بسيط ، يعتمد في بنائه على مواد محلية(الطوب،الخشب)،

ويعتبر أهم مبدأ فيه (الحرمة) بما يسمى (فم الدار)، وهو عبارة عن ممر متعرج تتميز به المنازل القصورية

بهدف كسر زاوية الرؤية من خارج الدار لداخلها وذلك حفاظا على حرمة

العائلة.

ب/المسكن العصري: يحمل هذا النوع من المساكن كل مميزات وسمات الحياة



صورة :لمسكن عصري

المؤتمر المتوسطي الأول - دور القطاع الخاص في تحقيق التنمية المستدامة- المحاضرة والمدرية الدولية الدكتورة هجيرة جيلالي هاشم

العصرية من مواد البناء (الاسمنت)، التوزيع المجالي والتجهيز الداخلي حتى في طرق بناء هذا المسكن لم تعتمد على الوسائل التقليدية بل استبدلت بوسائل البناء العصرية، ويظهر ذلك جليا في النسيج الجديد.

*النسيج الجديد: يقع النسيج الجديد على بعد حوالي 600 م من الطريق الوطني رقم 06، ويتربع على مساحة

تقدر بـ 18.70 هكتار هذا النسيج الجديد ظهر في 1978 في أول عملية من البناء الذاتي (24 مسكن) الذي

يحتوي على شبكتي الكهرباء والتغذية بماء الشرب في الأنسجة الجديدة المعروضة للمواطنين ويتكون حاليا

من 24 مسكن بناء ذاتي بمساعدة الدولة و تجزئة 73 مسكن (بالمناصفة).

- نوع المساكن: مجموع السكنات المتواجدة في هذا النسيج هي سكنات فردية حيث تم في بنائها المزج بين

مواد بناء المحلية والعصرية وهذا للخصائص

التي تمتاز بها كل مادة. السكنات المبنية

بالطوب : جدول رقم 01 : يوضح نوعية

وضعية السكنات لقصر تماشخت: خلاصة

الإطار المبنى: (النسيج الجديد):

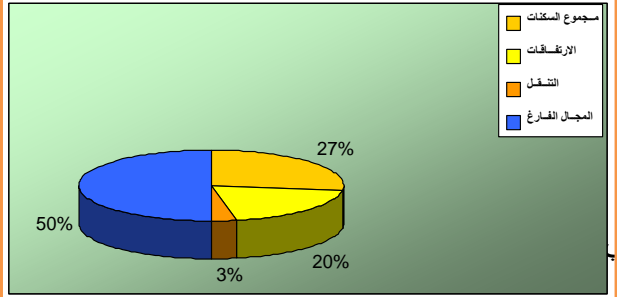
- جدول رقم 02 : يوضح المساحة الإجمالية

الرقم	التحديد	المساحة	رخصة البناء	الطبيعة القانونية
01	برنامج 32 مسكن	6496م ²	غير موجودة	ملكية خاصة
02	تجزئة 73 مسكن	45665م ²	غير موجودة	ملكية خاصة
03	البناء الذاتي	16102م ²	غير موجودة	ملكية خاصة
	المجموع	68273م ²		

للنسيج الجديد:




المساحة (م ²)	73 650.00
الإطار المبنى	53 700.00
الارتفاقات	8 600.00
الحركة والمرور	135950.00
الفضاءات الفارغة	187 561.00
المجموع	

صورة: التمثيل بدائرة نسبية لمساحات النسيج الجديد



- التجهيزات:

- جدول رقم 03 : يوضح مختلف التجهيزات المتواجدة في

التجهيز	اماكن النسيج الجديد
➤ المسجد الذي يشغل وضعية مركزية	
➤ قاعة علاج في الناحية الجنوبية للطريق المعبد.	
➤ مدرسة ابتدائية للطور الأول والثاني (02 قسمين)	

- الارتفاعات : توجد بمنطقة النسيج الجديد عدة ارتفاعات تتمثل في:

✓ شبكة الكهرباء : 13م انطلاقا من محور الخط

الفقاير : 10م ، انطلاقا من محور الفقارة/35 م على مستوى مصدر الفقارة

شبكة الطرق



المؤتمر المتوسطي الأول - دور القطاع الخاص في تحقيق التنمية المستدامة- المحاضرة والمدرية الدولية الدكتورة هجيرة جيلالي هاشم
التغذية بالماء الشروب : من 10 إلى 15 مرة من قطر القناة . 300 محول بئر الفقارة . 50 م حول
خزان الماء العام .

- شبكة الطرق: يمر بالنسيج الجديد طريق معبد وحيد وهو يربط بين الطريق الوطني رقم 6

والقصر ولا يحتوي على رصيف

شبكة المياه الصالحة للشرب: التّجمع السكاني(النسيج الجديد) بتماسخت يتزود بالمياه

الصالحة للشرب من خزان المياه العام الواقع في قصر " أغيل " المجاور له، والذي تصل سعته إلى 100م³ وهو
الذي يكفي لسد حاجات المواطنين. قطر هذه الشبكة انطلاقا من الخزان العام 100ملم إلى قصر "أغيل" ويتوزع
في قنوات ليصل إلى قصر تماسخت في قنوات قطرها 40ملم .

شبكات الصرف الصحي: تفريغ المياه المستعملة يتم عن طريق الآبار المستعملة من طرف السكان، وهذا

بسبب انعدام وغياب شبكة الصرف الصحي وهذا ما يسبب في انتشار

الأمراض المتنتقلة.

شبكة الكهرباء: الملاحظ أن القصر والنسيج الجديد موصولان بتيارين

متوسط ومنخفض التوتر، إلا أن التموقع الفوضوي للبنىات أدى إلى ضياع

في المساحة وعدم احترام الارتفاق.

*القصر: يقع القصر القديم على بعد 03 كلم من النسيج الجديد وهو يتربع على مساحة تقدر

ب2.40 هكتار .

نوع المساكن: مجموع السكنات الموجودة في القصر هي سكنات فردية وتم بنائها من المواد

المحلية(الطوب،الخشبة،الكرناف)

وسنتطرق إلى تعريف هذه المواد في الخصائص المعمارية.

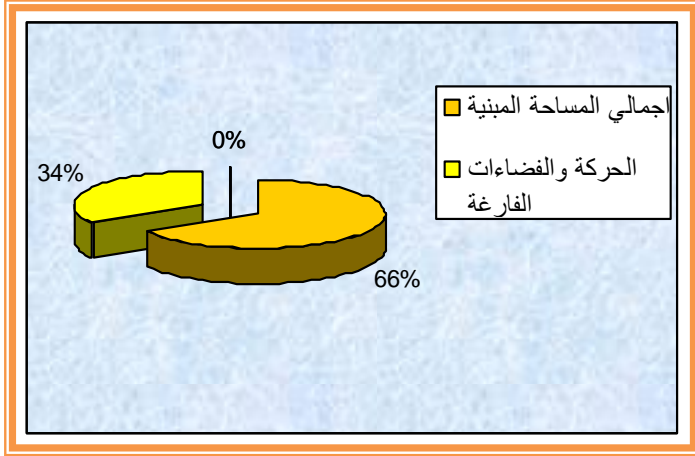
خلاصة الإطار المبني(القصر):

صورة: التمثيل بدائرة نسبية لمساحات القصر

المساحة(م²)

القصر تماسخت

الإطار المبنى	15 957.00
الحركة والمرور الفضاءات الفارغة	8 129.00
المجموع	24 086.00



-التجهيزات: تتمثل التجهيزات في القصر القديم: *المسجد الموجود داخل القصبية.

*الضريح المتواجد في مدخل القصر.

- الموقع والعوائق:

قصر تماسخت حاليا مهجور عدا من عائلتين باقية في المنطقة، بحيث لا توجد عوائق عمرانية تحول بيننا وبين أحياء القصر باستثناء الخط الكهربائي المتوسط التوتر الرابط بين النسيج الجديد والقصر، إذ لم تحترم مسافة الارتفاق، إضافة إلى عدم احترام ارتفاع الواد الذي يمر من الجهة الجنوبية للقصر. مسلك الواد الكهربائي:



4-الدراسة المرفولوجية لقصر تماسخت:

المؤتمر المتوسطي الأول - دور القطاع الخاص في تحقيق التنمية المستدامة- المحاضرة والمدرية الدولية الدكتورة هجيرة جيلالي هاشم

4-1 المعلومات الطبوغرافية: تعتبر المعلومات الطبوغرافية من العناصر ذات الأهمية لأي دراسة، فنجد أن

قصر تماسخت غير متجانس من ناحية طبوغرافية المنطقة، حيث نجد تشكل أربعة مناطق أساسية كل واحدة

بميل معين .

❖ **المنطقة أ:** تتواجد عند مستوى النسيج الجديد (+0.00 الى -4.00).

❖ **المنطقة ب:** نهاية النسيج الجديد إلى غاية سرير الواد (-4.00 الى -10.00).

❖ **المنطقة ج:** عند آخر نقطة للواد إلى بداية القصر القديم من (-10.00 الى -8.00) .

❖ **المنطقة د:** القصر القديم المبني فوق هضبة تصل إلى +5.00.



- ما يخصنا من هذه الدراسة هو (**المنطقة د**) النسيج القديم

بحيث أن الشكل الطبوغرافية لموقع القصر هو عبارة عن

مكان شبه مسطح ومرتفع بشكل طفيف عن الارض.

• **السيخة:** وهي تتواجد على بعد 03 كلم خلف واحات

الأصل، وهي تعتبر بمثابة المصدر للملح في الاستعمال اليومي، وتنتربع على مساحة 02 كلم².

• **واحات النخيل:** هي عبارة عن عناصر طبيعية وأساسية، حيث تشغل

واحة تماسخت مساحة تقدر بـ: 83280.84م² يتواجد بها 78 فلاح

مقسمين على أكبر ثلاث مجموعات:

صورة: منظر للسيخة الملحية بالمنطقة

صورة: لمنظر واحة المجموعة الجديدة (الجديد)

❖ المجموعة الأصلية أو ما يسمى(الأصل):وهم أقدم من تواجدوا غرب القصبية.

المجموعة الجديدة أو مايسمى(الجديد):حيث استقروا غرب النسيج الجديد حوالي 24 فلاح (الجان).



صورة : لمنظر العرق

مجموعة بوصول:استقروا في الجنوب من النسيج الجديد.

• **العروق:** عبارة عن سهول تغطيها الكثبان الرملية المتحركة بفعل الرياح المتعددة الاتجاهات ويصل ارتفاعها إلى عشرات الأمتار و تعتبر عائقا بيولوجيا دائما لواحاح النخيل و البساتين.

• **2- الشبكة الهيدروغرافية:** تتميز هذه الشبكة في منطقة تماسخت ، بنظام الفقارة الذي يعتمد عليه سكان المنطقة خاصة في الجانب الفلاحي، وتتمثل الشبكة المائية السطحية لقصر تماسخت في الفقارة التي تخترق مجال المحيط البلدي ومنها: (فقارة رقدة،فقارة مريوح). الفقارة: تعد من بين العناصر الضرورية التي جعلت



صورة : لمنظر للفقارة

الإنسان الصحراوي يتمسك بمنطقته إذ تعتبر العنصر الأساسي في

بعث الحياة والروح ضمن هذه المنطقة .

3-4 المعطيات الجيو تقنية : منطقة الدراسة مقسمة على عدة مناطق

مختلفة :

المنطقة أ : هذه المنطقة تشتمل على المقبرة ، القصبية ، وجزء للتوسع .وتحتوي على الحجارة في الأسفل.

المنطقة ب : وتشمل الجزء المتموقع على مستوى البساتين وتتكون من الرمل على شكل " الرقأ " .

المنطقة ج : هذه المنطقة موجودة على مستوى الجزء المرتفع (النسيج الجديد) والذي يتميز بأرضية ذات طبقة

رملية و في نهاية المساحة حصى في الأسفل،من مميزات هذه الأرضية أنها تساعد على البناء .

المؤتمر المتوسطي الأول - دور القطاع الخاص في تحقيق التنمية المستدامة- المحاضرة والمدربة الدولية الدكتورة هجيرة جيلالي هاشم

المنطقة د: وتشغل فضاء غير محدود لتوسع القصر. الأرضية تتركب من طبقة رملية بالسّاحة والطين في العمق

5- الخصائص العمرانية:

إن دراسة أي مدينة أو قصر ما في مجاله المر فولوجي يفرض علينا التطرق إلى عدة نقاط لتحديد مؤهلاته وخصائصه العمرانية والمعمارية وفهم طريقة نشأته وتطوره ومجالات توسعه. ولإدراك هذه النقاط سنتطرق إلى دراسة الخصائص العمرانية والمعمارية لقصر تماسخت والأنسجة المكونة له والأنظمة التي مر بها من سكنات وطرقات والهياكل التي ارتكز عليها القصر والعوامل المؤثرة في هذا النسيج إضافة إلى الخصائص التي يتميز بها.

● **منطقة القصر القديم:** بهدف الحماية والحفاظ على المعالم التاريخية لقصر تماسخت الذي يعتبر من القصور العتيقة لأدرار والذي هو موجب للترميم والتجديد والحماية، وفي هذه المنطقة من الدراسة والتي تشمل النسيج القديم والذي يتميز بهندسة صحراوية عريقة بمدى قدمها ينقسم هذا القصر إلى ثلاث جهات:

❖ **القصبة القديمة**

❖ **توسع القصر**

❖ **البساتين**

ولكي نقنن هذه المنطقة القديمة، قسمناها إلى عدة قطاعات ونعرّفها كما يلي:

- **القطاع الأول (ق1):** القصبة

- **القطاع الثاني (ق2):** التوسع

- **القطاع الثالث (ق3):** البساتين والطريق المؤدي إلى الأراضي البيضاء.

- **القطاع الرابع (ق4):** المقبرة + الارتفاقات والعوائق.

ونشرع في تقديم وصف لكل قطاع مع طبيعة التدخل فيه.

* قطاعات التدخل:



-القطاع الأول: القصبية

• الوصف: القصبية ذات الشكل الدائري

تقع على حافة الجبل وتعتبر من أقدم

المعالم الأثرية في هذا القصر حيث تقدر

مساحتها بـ 3300 م² ، وقد تم بنائها من مادتي الطين والحجارة حيث كانت تخمر الطين لمدة طويلة ثم

تستعمل للبناء بعد أن يتم خلطها بملح السبخة وخام الكلس وبذلك تصبح جدران القصبية أكثر مقاومة للأمطار

والرياح، وهو السر الذي جعلها لازالت عالية إلى يومنا هذا بعد هذه المدة الطويلة من وجودها وكانت تسقف

بجذوع النخيل والكرناف، كما تحتوي على أبراج رئيسية للمراقبة وشوارع ضيقة وملتوية، وهي بمثابة نسيج قديم

مميز للسكن "القصورى" وتوجد في حالة انهيار، خاصة الأسطح والجدران الداخلية ويتواجد بها تقريبا 20

مسكن حسب عدد المداخل المتواجدة.

- القطاع الثاني: منطقة التوسع:

• الوصف:تقدر مساحة منطقة التوسع بـ 4300 م² ومحددة من الجهة الغربية بالقصبية، ومن الجنوب

البساتين، ومن الشرق الساحة الكبرى المؤدية إلى الضريح، وتعتبر نسيجا قديما، وضعية السكن بها تقليدية في

حالة انهيار، خاصة الجدران والسطوح ،وعدد السكنات بها بتقريب حسب المداخل هناك 40 مسكن تقليدي .

- القطاع الثالث:البساتين والطريق المؤدي إلى الأراضي البيضاء:

• الوصف:تقدر مساحته بـ 7300 م² ويعتبر تكملة للقصر القديم (القطاع الثاني) توجد به البساتين وبعض



المساكن مبنية بالمواد الصلبة

وحالتها مقارنة مع القطاعات

السابقة جد حسنة ، ولكن على

شكله التقليدي لبقية المساكن .

- القطاع الرابع: المقبرة + الارتفاقات والعوائق :

• الوصف : تقدر مساحته بـ 1600 م² وهي متواجدة في الجهة الشمالية العلوية للقصر، وحسب حجمها فإنه

يدل على مرور الأزمنة على هذا القصر العريق.

الهيكل العمراني.

✓المنافذ الرئيسية للقصبة:



نظام المنافذ الموجود في القصبة يعمل على ربط جميع الوحدات

الموجودة داخل القصر (المنازل) حيث أن هناك ثلاث منافذ

زقاق أولاد باعبد الله- زقاق مختنا- زقاق أولاد الشيخ

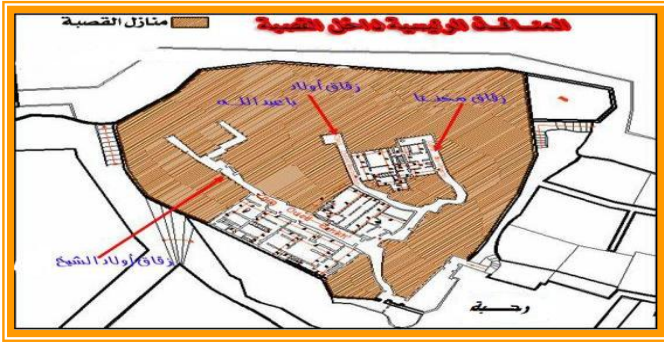
حيث أن المنفذ الأولين موصولان ببعضهما عن طريق

زقاق أولاد باعبد الله

زقاق مختنا:

به أماكن للراحة (الدكانة)، والملاحظ في كون أن هذه المنافذ توصل

للوحدات الأساسية في القصر (دار الشيخ، المسجد، دار القايد) ما يدل على التصميم المحكم للقصبة.



ضريح الولي الصالح
سيدي احمد بن يوسف

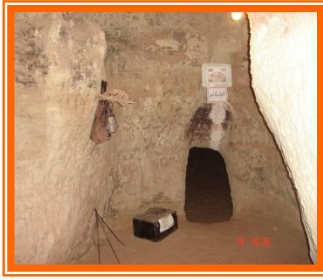
-المعالم

تتمثل هذه المعالم المتواجدة في القصر في:

• الضريح: (ضريح الولي الصالح سيدي احمد بن

يوسف)

• **المغارة:** وهي مكان واسع وعجيب نشأ من تدفق المياه ولحد الآن لم تعرف نهايته وهو مكيف طبيعياً نظراً



لطابعه الحجري وهو يمتاز بصيف بارد وبشتاء دافئ تم اكتشافه من طرف

شخص كان يقيم على سطح المغارة وهذا من خلال انشقاق في

الأرض، والذي خلق ثغرة في المنزل وكانت العائلات خلال

المغارة

الكوارث الطبيعية كالواديان والأمطار الغزيرة تقيم في المغارة لمدة طويلة حيث يقوم الرجال على حراسة المكان

وحسب الدراسات والأبحاث الحديثة تبين إن هذه المغارة تتكون من عدة غرف.

• **الساحة الكبرى:** وهي عبارة عن ساحة واسعة مخصصة لإقامة التظاهرات

الفلكورية خاصة في المناسبات.

ومجمل تدخلنا على هذه القطاعات يكون على شكل قواعد خاصة والتي

تلخصها على شكل مواد تنظيمية في الفصل التنفيذي.



الساحة الكبيرة

6- الخصائص المعمارية: سنتطرق إلى دراسة بعض النماذج للعمارة بقصر تماسخت:

✓ **دار الشيخ:** وهو منزل يقع بجوار المسجد يتم فيه أفراح

الأهالي وكان يتم فيه ختان الأطفال وتحنية العرائس إضافة

إلى اللقاءات في مختلف الميادين الدينية والدينية، يتكون

هذه البيت من مجموعة من الغرف متفاوتة الحجم تنقدم

هذه الغرفة سقيفة ذات شكل مستطيل، ويتوسط جدارها الجنوبي مدخل يؤدي إلى سقيفة أخرى تشبه السقيفة

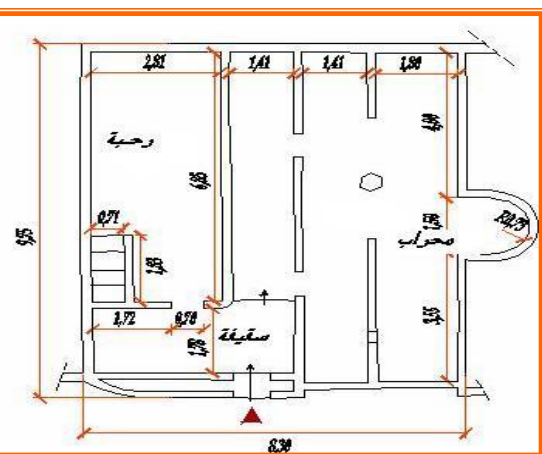
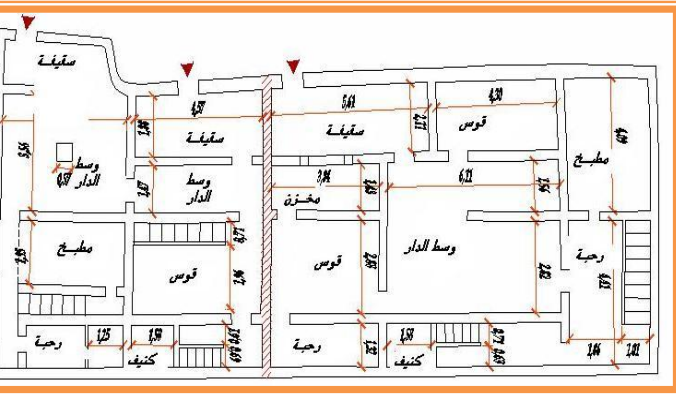
الأولى في الشكل، والملاحظ في جدارها الجنوبي أن جزء منه هدم. ومن السقيفة الثانية لتجلى إلى السقيفة الثالثة

وهي مستطيلة بها مدخلين في الجهة الشرقية والغربية. مدخل الجهة

الغربية يؤدي إلى سقيفة مربعة الشكل بها مدخل للمطبخ، أما مدخل

الجهة الشرقية يفضي إلى رحبة صغيرة بها سلالم تؤدي إلى الطابق

العلوي ويوجد تحت هذه السلالم غرفة صغيرة لا نعرف وظيفتها يمكن



المؤتمر المتوسطي الأول - دور القطاع الخاص في تحقيق التنمية المستدامة- المحاضرة والمدرية الدولية الدكتورة هجيرة جيلالي هاشم

أن تكون مخزن للمواد الغذائية كما نجد في هذا المسكن مرحاض تقليدي.

✓ مسجد قصبية تماسخت: يتخذ مسجد تماسخت شكلا منتظما بمقاسات (8.60 × 9.00م) و سمك جدرانه

الخارجية تقدر ب0.50م ،كما نلاحظ بروز المحراب الذي يتوسط جدار القبلة بارز عن الجدار الخارجي لجدار

القبلة ب1.30م ،وحسب الروايات الشفوية فتاريخ بنائه يعود إلى مئات السنين ، ومبني بطريقة معمارية وهندسية

إسلامية فريدة من نوعها، ورغم قلة الوسائل والإمكانات بحيث كانت تتم الزخرفة بالخشب، كما صنع بمادة

صلبة تتمثل في الجبس ممزوج بالرمل، توجد بالقرب من المنبر فتحة الإضاءة وفتحات في المسجد للتهوية

ولسماع خطبة الأمام، ويفرش بأفرشة جلدية ونسيجية، يتوسط المسجد القصبية؛ وهذه سمة من سمات العمارة

الإسلامية بحيث نجد المسجد كعنصر فعال في الحياة اليومية للمسلمين روحيا وماديا ، ولهذا الغرض نجد

مسجد قصبية تماسخت يتوسط الوحدات السكنية من جهاته الأربعة، والفريد والمميز في هذه القصبات هو

انعدام الساحات العامة، ويمكن إرجاع هذه الميزة إلى الحالة المناخية والجغرافية للمنطقة.

الوصف الداخلي للمسجد: يؤدي إلى المسجد مدخل عرضه 1.80م وارتفاعه 2.00م وعمقه 0.40م، وهو

يتوسط الجدار الجنوبي لغرفة تتقدم المسجد و هي على شكل سقيفة ، مقاساتها 4.00م طول او 2.00م عرضا

أما بيت الصلاة يتكون من ثلاثة أساكيب موازية لجدار القبلة طولهما 7.80م و عمق الأسكوب الأول

1.70م وبانكته تتكون من أربعة عقود حدوية تقوم على أربعة أعمدة الجانبيان منهما أسطوانيا الشكل، أما

الأوسطين فلهما شكل ثماني ، أما الأسكوب الثاني والثالث فيقدر عمقهما ب 1.20م ، و الثالث منهما

فبانكته تتكون من مدخلين بسيطين عرض كل واحد منهما 0.70م ، أما المحراب فهو يميل قليلا الى الركن

الجنوبي الغربي من جدار القبلة وهو يتخذ شكل مجوف عرضه 0.80م وعمقه 1.70م يحد مدخله من

الجانبين عمودين متوجين يعلوهما عقد حدوي ، وبالجانب الجنوبي الغربي للمحراب يوجد منبر ثابت يتكون

من ثلاثة درجات تعلوه ثلاثة فتحات للإضاءة والتهوية، أما الصحن فهو يتخذ شكلا مستطيلا بمقاسات

(7.80م × 2.80م) وبالجانب الشمالي من الجدار الشرقي للصحن محراب عمقه 0.40م وعرضه

0.80م ، يتوسط الجدار الجنوبي للصحن مدخل عرضه 0.70م وعمقه 0.40م وهو مقابل للمدخل

المؤتمر المتوسطي الأول - دور القطاع الخاص في تحقيق التنمية المستدامة- المحاضرة والمدرية الدولية الدكتورة هجيرة جيلالي هاشم

الرئيسي للمسجد، كما نلاحظ وجود سلم يتكون من أربعة درجات في الركن الجنوبي الغربي للصحن يؤدي

مباشرة إلى الصحن ، كما هو معروف في هذا النوع من الصحون يستعمل كمصلى صيفي في الصحراء .

✓ المنازل في القصبة:

المنزل أو الدار في القصر هو المكان الذي يتم فيه استقرار أفراد العائلي حيث تتراوح مساحة المنازل داخل

القصبة (13.00×8.00)م حيث أن أهم شيء يتم التركيز عليه

هو مبدأ الحرمة.

***وسط الدار:** فضاء مركزي وحيوي للدار وهو الفضاء الأكثر

تهوية و تشميسا و إضاءة.

***القوس:** يستغل من طرف أهل المنزل وخاصة النساء.

***المطبخ:** لإعداد الوجبات اليومية.

***المخزن:** وهو يوجد في السطح يُستغل لتخزين المحاصيل الزراعية.

***الكنيف:** مرحاض تقليدي من الطراز القديم .

إضافة إلى هذا فإن المنازل داخل القصر تختلف على حسب صاحب المنزل فنجد أن دار الشيخ ودار القايد

(الحاكم داخل القصر) تعتبران من الأماكن الأكثر زيارة من الأشخاص

خاصة أيام المناسبات والتظاهرات الدينية(الزيارة) فهي تعتبر المنبع الثقافي

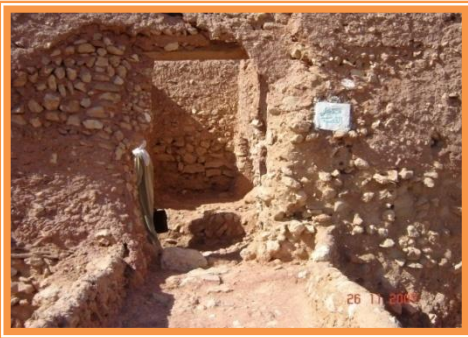
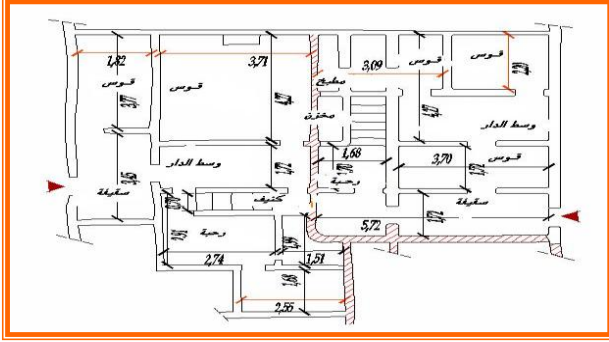
لالتقاء شيوخ القصور فيها.

✓ المواد المستعملة في البناء:

***بالنسبة للنسيج القديم(القصر):**

-يعتبر السكن الفردي النمط السائد في القصر، فقد تم بناء منازل القصبة من المواد المحلية المتواجدة بالمنطقة

لملائمتها للمناخ والمتمثلة في :



المؤتمر المتوسطي الأول - دور القطاع الخاص في تحقيق التنمية المستدامة- المحاضرة والمدرية الدولية الدكتورة هجيرة جيلالي هاشم

- حجارة متوسطة السمك (3-5) سم ، مصفحة متفاوتة الطول والعرض مصنوعة يدويا ،تلتصق هذه الحجارة

ببعضها بخليط من الطين و الرمل و " تبيشن " والماء .تترك لتتخمر ثم تخلط

بملح السبخة وخام الكلس ، ثم تستعمل في البناء .

كرنأف خشبة

- الخشب : جذوع النخيل تقسم إلى نصفين أو أربعة أقسام طوليا حسب سمك

الجذع بأدوات تقليدية وذلك يكون قبل جفاف الجذع تقسم فيما بعد عرضيا

حسب الاستعمال، تترك الجذوع لتجف طبيعيا ثم لتستعمل في تسقيف البيوت و

الأزقة و المرافق العمومية .

- الكرنأف: الجزء المصفح الذي يربط بين جدع النخل والغصن الذي يحمل أوراق النخيل (الجريد)، يقطع

حسب الاستعمال ويكمن دوره في تغطية الجزء بين خشب جدع النخيل ولأن شكله يكون على شكل شبه

منحرف فهو يوضع بشكل متخالف .

*بالنسبة للنسيج الجديد:

الأسس والأعمدة و التسقيف بالإسمنت المسلح أما الجدران فهي مبنية بمادة " الطوب " ، قوالب منفردة تصنع

من خليط من مادة الطين 30% والرمل 50% والماء 20% ، نقسم في قوالب من حديد أو خشب ، تجفف

طبيعيا ، تستعمل بعد ذلك في البناء حيث تلتصق ببعضها بواسطة خليط عالي المرونة يتكون كذلك من الطين

، الرمل ، الماء.

بالنسبة للتلييس : فيكون بالإسمنت .

ملاحظة :نلاحظ سمك الجدران يصل إلى 40 سم مع التلييس .

خلاصة التحليل:

نستخلص من خلال الدراسة التحليلية لمدينة تماسخت ما يلي :

*للقرص موقع إستراتيجي هام، إذ أنه يربط بين منطقة التوسع الجديدة في المدينة ومنطقة النشاط الفلاحي - الواحة

- بواسطة الطريق الذي يمر بها.

المؤتمر المتوسطي الأول - دور القطاع الخاص في تحقيق التنمية المستدامة- المحاضرة والمدرية الدولية الدكتورة هجيرة جيلالي هاشم

* تحكم الفقارة في تموضع السكنات والأحياء في المدينة ، مما جعلها تؤثر على الشكل العام للمدينة.

* شساعة المنطقة و انبساطها شجع على التعمير بالمدينة ، مما أدى إلى انعدام التّجانس بين النسيج العمراني

الجديد والقصر ، ضف إلى ذلك الإهمال المفرط للمجال المقترح للتوسع به .

* الظروف المناخية أثرت بشكل كبير على الطّابع العمراني والمعماري للمدينة ، كذا في اختيار نوعية مواد البناء .

* النمو الديموغرافي السّريع ، أدى إلى زيادة الطلب على السكن ، ما جعل سكان القصر يتوسعون بعيدا نطاق

القصر .

* تذخر المدينة بثروة مائية جوفية كبيرة ، هذا ما يجعلها كافية لسد حاجيات السكان .

* تمركز العوائق الموجودة بالمدينة في الجهة الجنوبية الغربية (الواد) إضافة إلى الفقارة.

* تحتوي المدينة على عدة تجهيزات ومرافق عمومية مهمة، إلا أنها غير كافية لسد حاجيات المواطنين والسياح،

خاصة التجهيزات الترفيهية والصحية ، ضف إلى ذلك عدم توزيعها بشكل عادل في أنحاء المدينة.

* أما بالنسبة للطرق فهي متدهورة.

* أما بالنسبة إلى الشبكات فهي متوفرة ما عدا الربط في شبكة الصرف الصحي.

* أما الساحات في منطقة الدراسة فهي غير مهئية .

* أما بالنسبة إلى النّشاطات فهي منعدمة في منطقة الدراسة .

من خلال نوعية النّشاطات والخصائص المعمارية والعمرانية يمكننا تحديد النقائص ونوعية التدخل وهذا ما سنتطرق

إليه في المشروع التنفيذي .

بالنظر إلى تطور تماسخت ،فان المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير يحصي ما يلي:

-الأخذ بعين الاعتبار القصر القديم كجزء لايمكن تفريقه عن النسيج الجديد.

-الأخذ بعين الاعتبار مختلف الارتقاقات والعوائق رغم وجود الفقارة ،الخط الكهربائي ،الأراضي الزراعية،

المقبرة والضريح.

خاتمة:

لاشك أن التنوع البيولوجي والحفاظ عليه هو الطريق الصحيح والأمن نحو تحقيق تنمية مستدامة تساهم بصورة أو بأخرى في وضع حد أو التخفيف من الأزمات والمشكلات ذات الطابع الوطني والعالمي وعلى وجه التحديد ، فإن التنوع البيولوجي يساعد في : الحد من الجوع والفقر، وتحسين الصحة البشرية، وكفالة إمدادات مستدامة من الطاقة، والغذاء، والمياه النظيفة، والإسهام في التخفيف من أثر تغير المناخ والتكيف معه، ومكافحة التصحر وتدهور الأراضي، والحد من من التعرض للكوارث وغيرها .

يتضح من واقع حال هذه الدول أن ما تحتاجه أكثر من مجرد النمو الاقتصادي الذي يعني زيادة الدخل القومي مع إمكان تحقيق زيادة في مستوى المعيشة أو متوسط دخل الفرد فإنها في حاجة إلى توجيه قدر كبير من مواردها لأغراض الاستثمار و تحقيق معدل نمو في الدخل القومي يفوق معدل نمو السكان. فالنمو الاقتصادي يعني ببساطة مزيدا من النتائج من الناحية الكمية، بينما تتضمن التنمية زيادته و كذلك تنويعه كميًا و نوعيًا، فضلا عن التغيرات الهيكلية الفنية و المؤسساتية التي يتم بها الإنتاج.

فالتنمية إذن أوسع مضمونا من النمو حيث يمكن وصف التنمية، بأنها تقدم المجتمع عن طريق استنباط أساليب إنتاجية جديدة أفضل و رفع مستويات الإنتاج من خلال إنماء المهارات و الطاقات البشرية و خلق تنظيمات أفضل، هذا فضلا عن زيادة رأس المال المتراكم في المجتمع.

قائمة المصادر والمراجع:

أ -الكتب والمراجع باللغة العربية:

- ب ابن منظور، لسان العرب، الطبعة 01 ، المجلد السادس، دار صادر، بيروت،1997 .
ت عبد الرحمان العيسوي، الإسلام و التنمية البشرية ، المكتب العربي الحديث ، جامعة الإسكندرية، مصر، بدون ط ، بدون سنة.
ث عبدالخالق عبد الله، العالم المعاصر والصراعات الدولية، سلسلة عالم المعرفة 133 ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، 1989، صفحة .
ج زيمرمان، مايكل، الفلسفة البيئية: من حقوق الحيوان إلى الإيكولوجية الجذرية، ترجمة معين شفيق رومية، سلسلة عالم المعرفة، عدد 332، الكويت، 2006.
ح كالفرت، بيتر وسوزان كالفرت، السياسة والمجتمع في العالم الثالث: مقدمة، ترجمة عبدالله جمعان الغامدي، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، 2002م.
خ محمد الدين خيرى ، "مؤشرات التنمية العربية وتطوراتها" ، مؤتة للبحوث والدراسات، جامعة مؤتة، الأردن ، مجلد (8) ، عدد (3)، 1993، ص.148.
د رياض حمدوش، تطور مفهوم التنمية السياسية وعلاقتها بالتنمية الاقتصادية ،موقع [www.univ-](http://www.univ-chlef.dz/topic/doc/mdm) [chlef.dz/topic/doc/mdm](http://www.univ-chlef.dz/topic/doc/mdm) يوم 2021/05/13، 8:35
- ب-المراجع باللغة الأجنبية:

- 01- Coates, J. *Exploring the Roots of the Environmental Crisis: Opportunity for Social Transformation. Critical Social Work*, 3(1), 2003.
- 02- French P. W. The Changing Nature of, and Approaches to UK Coastal Management at the Start of the Twenty-First Century. *Geographical Journal*.170 issue 2, 2004.
- 03- Zimmerman, M. E. Feminism, Deep Ecology and Environmental Ethics. *Environmental Ethics*. 9, 1987.